مجلسه ويأخذ اكثر من موضعه فيضيق على جليسه والمرضى يتحرجوا من رائحة
تؤدي او جرح يبض او انف يدن ونحو ذلك وقيل كانوا يخرجون الى
الغزو ويخلفون الضعفا في بيوتهم ويدفعون اليهم المفاتيح وياذنون
لهم ان ياكلوا من بيوتهم فكانوا يتحرجون ـ يحكي عن الحرث بن عمرو انه خرج
غازيا وخلف مالك بن زيد في بيته وماله فلما رجع راه مجهودا فقال ما
اصابك فقال لم يكن عندي شي ولم يحل لي ان اكل من مالك فقيل ليس على
هاولا الضعفا حرج فيما تحرجوا عنه ولا عليكم ان تاكلوا من هذه البيوت
وهذا كلام صحيح وكذلك اذا فسر بان هاولا ليس عليهم حرج في القعود
عن الغزو ولا عليكم ان تاكلوا من البيوت المذكوره لالتقا الطايفتين
في ان كل واحد منهما منفي عنها الحرج ومثال هذا ان يستفتي مسافر عن الافطار
في رمضان وحاج مفرد عن تقديم الحلق على النحر **فان قلت** هلا
ذكر الاولاد **قلت** دخل ذكرهم تحت قوله من بيوتكم لان ولد الرجل
من بعضه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث ان اطيب ما اكل المرء من كسبه
ومعنى من بيوتكم من البيوت التي فيها ازواجكم وعيالكم ولان الولد
اقرب ممن عدد من القرابات واذا كان سبب الرخصه هو القرابه كان
الذي هو اقرب منه اولى **فان قلت** ما معنى او ما ملكتم مفاتحه
قلت اموال الرجل اذا كان له عليها قيم ووكيل يحفظها له ان

ياكل من ثمن بستانه ويشرب من لبن ماشيته وملك المفاتح كونها
في يده وحفظه وقيل بيوت المماليك لان مال العبد لمولاه وقرى
مفاتحه **فان قلت** ما معنى او صديقكم **قلت** معناه او
بيوت اصدقايكم والصديق يكون واحدا وجمعا وكذلك الخليط
والقطين والعدو ويحكي عن الحسن انه دخل داره واذا حلقة من
اصدقايه وقد سلوا سلالا من تحت سريره فيها الخبيص واطايب
الاطعمة وهم مكبون عليها ياكلون فتهللت اسارير وجهه سرورا
وضحك وقال هكذا وجدناهم هكذا وجدناهم يريد كبرا الصحابه
ومن لقيهم من البدريين وكان الرجل منهم يدخل دار صديقه وهو غايب
فيسال جاريته كيسه فياخذ ما شا فاذا حضر مولاها فاخبرته اعتقها
سرورا بذلك وعن جعفر بن محمد من عظم حرمة الصديق ان جعله
من الانس والشفقة والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والاب
والاخ والابن وعن ابن عباس الصديق اكبر من الوالدين ان الجهنميين
لما استغاثوا لم يستغيثوا بالاباء والامهات فقالوا فما لنا من شافعين
ولا صديق حميم وقالوا اذا دل ظاهر الحال على ان المالك قام ذلك مقام
الاذن الصريح وربما تقبل الاستيذان وسمج كمن قدم اليه طعام فاستاذن
صاحبه في الاكل منه جميعا او اشتاتا اي مجتمعين او متفرقين نزلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)